المصدر : الرياض
التاريخ : 12-12-2006
الصفحات : 28
العدد : 14050
المسلسل : 217

أنشودة الوفاء بين الملك وعبيد الأمراء

إن حانَ قولُ الشعرِ للشعراءِ ... إني بهذا القولِ لستُ أراني
بسمِ الإلهِ بدأتُ نظمَ قصيدتي ... بالذكرِ والقولِ الجميلِ ثنائي
يا ربِ إنكَ عالمٌ بسريرتي ... أجزلْ أيا رحمانُ منكَ عطائي
إني سأنظمُ ما يجولُ بخاطري ... فلعلَّ شعريَ مظهرٌ لندائي
ما كلُّ من كتبَ القصيدَ سما به ... لكنني أرقى به لسمائي
لله درُّ مليكِنا منْ مثلُهُ ... فاقَ البرايا في ربا العلياءِ
رامَ الثُّريا عالياً في جوِّها ... حتى رنتْ تدنو مع الجوزاءِ
ذاكَ الذي صاغَ المكارمَ فِعْلُه ... مَلِكٌ عن الأمجادِ ليس بنائي
هو خادمُ الحرمينِ عزُّ بلادنا ... هو قدوةُ الحكامِ والأمناءِ
مَلَكَ المشاعرَ واستظلَّ بظلِهِ ... من كان يشكو من لظى الصحراءِ
حازَ المكانةَ في قلوبِ رعيةٍ ... وسما له نجمٌ مع العظماءِ
جَمَعَ القلوبَ بعدلِه وعطائِهِ ... طِبُ السِقامِ وعَائِلُ الفقراءِ
نادوه باللقبِ الذي قد نالَه ... صقرُ العروبةِ فاخرُ الأسماءِ
فأطلَّ أيا رباهُ عُمرَ مليكِنا ... وأعذه من شرٍّ ومن بلواءِ

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 12-12-2006
الصفحـات : 28
العـدد : 14050
المسلسل : 217

فله من الأعماق نبضُ مشاعرٍ ... فيها بدا صدقي ولاحَ وفائي
ولهُ أجدّدُ بالولاء لبيعةٍ ... ميثاقها حبٌ وصدقٌ ولاء
وكذلكَ السيفُ الذي في حَسّمهِ ... قطعٌ لأصلِ الشرِ والأدواء
سلطانُ يا سلطانَ كلِ قلوبنا ... أنتَ الحكيمُ ودرّةُ الحكماء
للعهدِ وال للأمانةِ حاملٌ ... شهمٌ تنزّه عن دَنا الأهواء
حرسَ العقيدةَ معلياً راياتها ... يرجو ثوابَ اللّه دونَ ثناء
نالَ المكارمَ واستنارَ بنورها ... بالعلمِ والإيمانِ والأنداء
لمقامهِ وروائهِ وبهائهِ ... أشدو بملحمةِ السَّنا الوضّاء
وإلى عمادِ الأمنِ أبعثُ ما بدا ... من خافقي وأبثُّ فيه ندائي
يا نائفاً في نائفاتِ بلادنا ... يعلو بصيتٍ ضجَّ في الأرجاء
كمْ بتَّ تسهرُ والعبادُ هواجعٌ ... نِلْتَ الزعامةَ من يدِ الزعماء
أعليتَ شأنَ المخلصين لدينهم ... ودفعت عنهم فريةَ الأعداء
أحييتَ بالعزماتِ سنةَ أحمدٍ ... وبذلتَ فيها عَطْفَةَ الكرماء
لكَ من صميمِ القلبِ كلُّ محبةٍ ... لا أرتجي منها مزيدَ عطاء
أما إلى سلمانَ هاكم واحملوا ... أزكى السلامِ وروعةَ الإهداء
حِلمٌ يفوقُ المكرماتِ وأهلَها ... كرمٌ يفوقُ إذا ذَكرتَ الطائي
رحبُ المجالسِ والقلوبَ تودُّه ... شمسٌ تُطِلُ بدافئِ الأضواء

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 12-12-2006 العـــدد : 14050
الصفحـات : 28 المسلسل : 217

سلمانَ سِلمُ صديقِهِ ورفيقه ... سلمانَ سمَّ حاقَ بالأعداء
يا من تسامى في الرياض وزانَها ... حتّى بدتْ في عزةٍ وإباء
أهديتها خمسينَ عاماً كلها ... حبٌّ وإخلاصٌ ونبعُ وفاء
جوزيتَ خيراً والدعاءُ نسوقُهُ ... ما لاحَ بدرٌ ساطعُ الأمداء
أنتم بنو مَلِكٍ تربَّع ذكرهُ ... بين الملوكِ وخيرة الأمراء
وسعودُ من بعدٍ تولّى أمرَها ... فله من الأعماقِ فيضُ دعائي
ولفيصلٍ ذكرى علينا واجبٌ ... ذكرُ المواقفِ في حمى الشرفاء
ولخالدٍ من خلّدوا تاريخه ... تاريخٌ فخرٍ ضُمَّ للقراء
والفهدُ إني بعد ذلك طارقٌ ... ذكراهُ عند شهادةِ الأمناء
يا موطني إني إليك مسلّمٌ ... مستسلمٌ بالقولِ والإيحاء
أنت الذي قد نلتَ أعذبَ خفقةٍ ... مشتاقةٍ تجري بكل دمائي
وبكَ المعالمُ قد بدَتْ مسرورةً ... كُسِيَتْ جمالاً ذاكَ خيرُ كساء
زاحمتَ في ركب الحضارةِ عالماً ... حتى حكى الآباءُ للأبناء
يا موطناً يُفدى بكل طريقةٍ ... بالفعلِ والتلميحِ والإيماء
يحميكَ ربي من عدو حاسدٍ ... أو حاقدٍ يصبو إلى الشحناء
يا ربِّ فاحفظ قادةً ساروا به ... نحو العلا بالعلم خيرَ بناء
وبعدلهم وعطائهم ونفوذهم ... نَهَدُوا به في قمةٍ وسخاء
واحفظ دعاةَ الحقِ من يدعو له ... علماؤنا هم خيرةُ العلماء
أهل التقى وأولو الحقيقةِ والنهى ... لم يَثنهم عزماً هوى الدخلاء
خمسون بيتاً بالقصيد نظمتها ... وقطفتها كالورد للكبراء
وختامُ شعري ما بدأتُ بذكره ... سبحانَ ربي سابغِ النعماء
ثم الصلاة على الحبيب محمدٍ ... من خُصَّ بالمعراجِ والإسراء

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 12-12-2006 العـــدد : 14050
الصفحـات : 28 المسلسل : 217

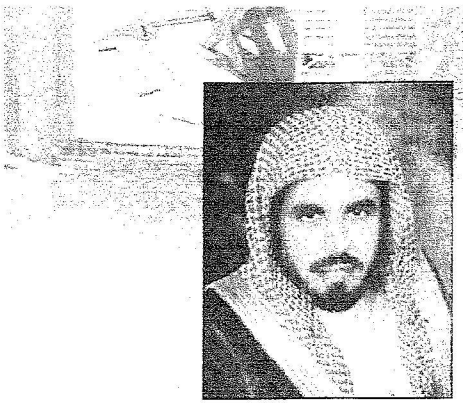

شعر / إبراهيم بن جبرين بن سعد الجبرين
إمام وخطيب جامع
الأميرة / العنود بنت محمد بن عبدالعزيز آل سعود
الرياض - حي الغدير